ISSN 1016 – 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العددان الثالث والرابع [٤٣ و ٤٤]

السنة الحادية عشر / رجب - ذو الحجّة ١٤١٦ هـ.

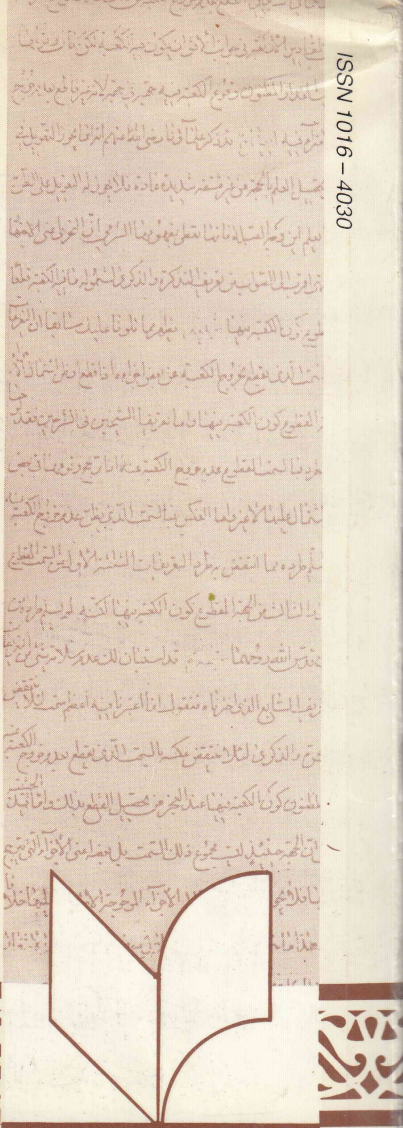

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية ، وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها ، أو بإعادتها إلى أصحابها .

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .

دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ٥ ـ هاتف : ٤ ـ ٧٣٠٠٠١ .

ص . ب . ٣٧١٨٥/٩٩٦ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .

العددان : الثالث والرابع [٤٣ و ٤٤] السنة الحادية عشر /رجب ـ ذو الحجّة ١٤١٦ هـ .

الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .

الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .

الفلم والألواح الحسّاسة (الزنكغراف) : واصف ـ قم .

المطبعة : ستاره ـ قم .

قيمة الاشتراك السنوي في نشرة **تراثنا** ٢٠٠ تومانا في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

جهة القبلة

تأليف

الشيخ بهاء الدين
محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني الجبعي العاملي
المشتهر بالشيخ البهائي

٩٥٣ ـ ١٠٣٠ هـ

تحقيق

الشيخ هادي حسن القبيسي العاملي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي عرّفنا نفسه، وألهمنا شكره، ووفّقنا لطاعته، وهدانا إلىٰ قِبلته، والصلاة والسلام علىٰ خاتم رسله والأئمّة من آله، المنقِذين من الضلال، والهادِين إلىٰ الحقّ.

وبعد:

قال الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام: بُني الإسلام علىٰ خمس: علىٰ الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصوم، والولاية؛ الحديث[1].

وقال عليه السلام لسلمان بن خالد: ألا أُخبرك بالإسلام، أصله وفرعه وذروة سنامه؟ قال: بلىٰ جعلت فداك؛ قال: أمّا أصله فالصلاة، وفرعه الزكاة، وذروة سنامه الجهاد[2].

وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في وصيّته للحسن عليه السلام: الله الله في خير

---

(١) الوسائل ١/١٣ باب ١ من أبواب مقدّمات العبادات ح ١.
(٢) الوسائل ١/١٤ باب ١ من أبواب مقدّمات العبادات ح ٣.

العمل فإنّها عمود دينكم[٣].

فأوّل الأعمال وخيرها وأساسها الصلاة التي تشكّل العامل الأساسي في رُقيّ الروح، وصفاء النفس، وطهارة السريرة، وعلوّ الدرجات، كما قال النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم:

«من حبس نفسه في صلاة فريضة فأتمّ ركوعها وسجودها وخشوعها ثمّ مجّد الله عزّ وجلّ، وعظّمه، وحمده، حتّىٰ يدخل وقت صلاة أُخرىٰ لم يلغ بينهما، كتب الله له كأجر الحاجّ المعتمر، وكان من أهل عِلِّيّين»[٤].

فالصلاة من أجلىٰ مصاديق تجسيد العبودية المتمحّضة للمولىٰ جلّ وعلا، فكلّ فِعل من أفعال الصلاة يعطي معنىً من معاني العبدوية، فالسجود من أعظم مراتب الخضوع وأحسن درجات الخشوع والاستكانة، والركوع يُظهر تواضع العبد وآعترافه بعلوّ مرتبة ربّه، والقيام أيضاً يذكّر بالقيام بين يدَي الله عزّ وجلّ، وأنّه أمام ملِك جبّار.

وكذا الحال في التوجّه إلىٰ القِبلة، فإنّه في الحقيقة توجّه إلىٰ الله، فلا بُدّ أن يكون العبد متأدّباً أمامه، لأنّ التوجّه بالبدن يهيّئ القلبَ إلىٰ الانقطاع لله تعالىٰ، لأنّا إنْ لم نتوجّه بقلوبنا وأبداننا يصرف الله وجه رحمته عنّا.

ويؤيّده قول الصادق عليه السلام: «إذا استقبلت القبلة فآيس من الدنيا وما فيها، والخلق وما هم فيه، وآستفرغ قلبك عن كلّ شاغل يشغلك عن الله تعالىٰ، وعاين بسرّك عظمة الله تعالىٰ، وآذكر وقوفك بين يديه ﴿**يوم تبلو كلّ نفس ما أسلفت ورُدّوا إلىٰ الله مولاهم الحقّ**﴾، وقف علىٰ قدم الخوف والرجاء»[٥].

---

(٣) الفقيه ٤/ ١٩٠ باب رسم الوصيّة ح ٥٤٣٣.

(٤) الفقيه ١/ ٢١١ باب فضل الصلاة ح ٦٤٢.

(٥) مصباح الشريعة: ٩١.

ثمّ إنّه وقع الخلاف بين علماء الإسلام في كيفية التوجّه إلىٰ القِبلة ، وفي العلامات المؤدّية إلىٰ جهتها .

فهذه الرسالة معقودة لبيان هذا الغرض المهمّ .

وفي كلّ حقبة من الزمن تبرز شخصيّات فذّة عظيمة الشأن يشار إليها بالبَنان ، قد تجلّت فيها المواهب الحميدة ، والطبائع الكريمة ، والهمم العالية ، والنفوس الزاكية ، فعاشت برهة من الزمن وغابت أشخاصها عنّا ، إلّا أنّها لا زالت تعيش في قلوبنا وأفكارنا ، في محافلنا وأقلامنا العلمية ، بل في كلّ كتاب وقرطاس ، وكأنّها خُلقت لأكثر من زمانها التي عاشت فيه .

وليس ببعيد هذا ، لأنّها كرّست كلّ جهودها وطاقاتها لخدمة المذهب الشريف والدين الحنيف ، فقد أنارت الدرب وخطّت لنا نهجاً نسير عليه ، وحقّاً يقال : إنّها عاشت لغيرها أكثر ممّا عاشت لنفسها .

ومن هؤلاء الأفذاذ شيخنا المترجَم ، العالِم الأوحد ، عَلَم الأئمّة الأعلام ، عضد الإسلام والمسلمين ، الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمّد الجبعي العاملي الهَمْداني ، نوَّر الله مرقده .

ولا يسعنا المجال بهذا المختصَر ذِكر إنجازاته وخدماته في الحقول العلمية والعملية ، بل نحيل القارئ الكريم إلىٰ المصادر المعقودة لهذا الغرض .

وكما سيأتي أنّ مصنّفاته كثيرة وفي كلّ فنون الإسلام .

فمن جملة مصنّفاته هذه الرسالة التي بين يديك عزيزي القارئ .

ترجمة المؤلّف

المترجِمون لشيخنا الجليل كثيرون، ولا أُريد أن أستوعب حياته الفذّة، لئلّا يطول بنا المقام، وإنّما أذكرها على سبيل الاختصار، وقد وقفت قليلاً على بعض النقاط المهمّة في حياته قدس سره.

اسمه ونسبه:

هو الشيخ الجليل بهاء الدين، محمّد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن محمّد بن صالح الحارثي الهَمْداني الجبعي العاملي، نسبةً إلى الحارث الهَمْداني، من خواصّ أمير المؤمنين الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام[٦].

ولادته ونشأته:

وُلِد في بعلبك ـ وقال أبو المعالي الطالوي: إنّه وُلد بقزوين ـ عند غروب الشمس يوم الأربعاء، لثلاث بقين من ذي الحجّة الحرام سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة[٧].

ثمّ انتقل به والده وهو صغير إلى بلاد العجم، فنشأ في حجره بتلك

---

(٦) أمل الآمل ١/ ١٥٥، سلافة العصر: ٢٨٩ ـ ٣٠٢، لؤلؤة البحرين: ١٦، روضات الجنّات ٧/ ٥٦، الأعلام ٦/ ١٠٢، أعيان الشيعة ٩/ ٢٣٤، رياض العلماء ٥/ ٨٨.

(٧) يقول الميرزا الأفندي رحمه الله في رياض العلماء ٥/ ٩٧: ورأيت بخطّ بعض الأفاضل ـ نقلاً عن خطّ البهائي ـ أنّ مولده سنة ٩٥١.

الأقطار المحميّة، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذة، حتّىٰ أذعن له كلّ مناضل ومنابذ، فلمّا اشتدّ كاهله، وَصَفَتْ له من العلم مناهله، وُلّي بها شيخ الإسلام، وفوّضت إليه أُمور الشريعة الغرّاء، علىٰ صاحبها وآله الصلاة والسلام.

ثمّ رغب في الفقر والسياحة، وآستهبَّ من مهابِّ التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب، ومال لِما هو لحاله مناسب، فقصد بيت الله الحرام، وزيارة النبيّ وأهل بيته الكرام، عليهم أفضل الصلاة والتحيّة والسلام، ثمّ أخذ بالسياحة، فساح ثلاثين عاماً.. فإلىٰ القدس مروراً بمصر، وإلىٰ الحجاز ثمّ حلب، وإلىٰ قزوين وغيرها من بلاد إيران، ثمّ رجع إلىٰ أصفهان محتداه، وأُوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وآجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال، ونال من فيض صحبتهم ما تعذّر علىٰ غيره وآستحال، ثمّ عاد إلىٰ مسكنه أصبهان، وهناك همىٰ غيث فضله وآنسجم، فألّف وصنّف، وقَرّط المسامع وشنّف[٨].

أُسرته:

عاش شيخنا البهائي وسط أُسرة علمية، شريفة، كريمة، عريقة، حافلة بالمفاخر.

فوالده:

الشيخ عزّ الدين، الحسين بن عبد الصمد بن محمّد الحارثي الهَمْداني

---

(٨) سلافة العصر: ٢٨٩ ـ ٣٠٢، أمل الآمل ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨، روضات الجنّات ٧/ ٦٢، لؤلؤة البحرين: ٢٢، أعيان الشيعة ٩/ ٢٣٩، رياض العلماء ٥/ ٩١، الأعلام ٦/ ١٠٢.

الجبعي العاملي، كان عالماً ماهراً، محقّقاً، مدقّقاً، متبحّراً، جامعاً، أديباً، مُنشئاً، شاعراً، عظيم الشأن، جليل القدر، ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني ﷺ، له مناضرة لطيفة مع فضلاء حلب[٩].

وجدّه:

الشيخ عبد الصمد بن محمّد بن عليّ الجبعي العاملي، كان فاضلاً عالماً، وقد عبّر عنه الحرّ في ترجمة ولده الحسين بـ: الشيخ الصالح، العالم العامل، المتّقي المتفنّن، خلاصة الأخيار[١٠].

وجدُّ أبيه:

وهو الشيخ شمس الدين محمّد بن عليّ بن الحسين بن صالح الجبعي العاملي، فاضل، جدّ الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي، وقد أثنىٰ عليه الشهيد الثاني ﷺ في إجازته لابن ابنه[١١].

وعمّه:

الشيخ نور الدين أبو القاسم عليّ بن الشيخ عبد الصمد بن الشيخ شمس الدين محمّد الجبعي العاملي، فاضل، عالم، جليل، فقيه شاعر، من تلامذة الشهيد الثاني ﷺ، له رسالة «الدرّة الصفيّة في نظم الألفية»

---

(٩) أمل الآمل ١/ ٧٤، الأعلام ٢/ ٢٤٠، روضات الجنّات ٢/ ٣٣٨؛ وقد طُبعت في قم سنة ١٤١٢ هـ، بتحقيق شاكر شبع، ضمن منشورات مؤسّسة قائم آل محمّد، عجّل الله تعالىٰ فرجه الشريف.

(١٠) أمل الآمل ١/ ١٠٩، رياض العلماء ٣/ ١٢٨، أعيان الشيعة ٨/ ١٧.

(١١) أمل الآمل ١/ ١٣٨، رياض العلماء ٥/ ٤٨، تكملة أمل الآمل: ٣٥٦.

للشهيد الثاني، التي ذكر فيها أنّه من تلاميذه[١٢].

وأخوه:

الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، كان فاضلاً جليلاً، وقد صنّف أخوه لأجله «الصمدية»[١٣].

وزوجته:

الشيخة بنت الشيخ عليّ المنشار العاملي، كانت عالمة، فاضلة، فقيهة، كان في جهازها يوم زُفّت إلى الشيخ البهائي كتب تامّة في فنون العلم، وهي أربعة آلاف مجلّد.

وكان أبوها شيخ الإسلام بأصبهان أيّام السلطان شاه طهماسب الصفوي، وكان قد جاء من الهند في سفره الذي سافر بكتب كثيرة، ولم يكن له غير هذه البنت، ولمّا مات انتقل كلّ ما كان عنده من الكتب والأملاك والعقار إليها[١٤].

وأولاده:

المشهور أنّه لم يعقب أولاداً، وقيل: أعقب بنتاً، يقول صاحب (الرياض): وكان لها حفدة معاصرين لنا[١٥]. والبعض يقول: إنّه كان

---

(١٢) رياض العلماء ٤/ ١١٤، أعيان الشيعة ٨/ ٢٦٢، تكملة أمل الآمل: ٣٠٢.
(١٣) أمل الآمل ١/ ١٠٩، رياض العلماء ٣/ ١٢٣، أعيان الشيعة ٨/ ١٦.
(١٤) رياض العلماء ٥/ ٤٠٧، أعيان الشيعة ٢/ ٢٧٥.
(١٥) رياض العلماء ٥/ ٩٤.

عقيماً[١٦].

أقوال العلماء فيه:

قال السيّد عليّ خان المدني في «سلافة العصر»: علم الأئمّة الأعلام، وسيّد علماء الإسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجُه، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجُه، وطود المعارف الراسخ، وفضاؤها الذي لا تحدّ له فراسخ، وجوادها الذي يؤمل له لحاق... إليه انتهت رئاسة المذهب والملّة، وبه قامت قواطع البرهان، فما من فنٍّ إلّا وله فيه القدح المعلّى، والمورد العذب المحلّى، إنْ قال لم يدع قولاً لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل...[١٧].

وقال الشهيد الثاني في إجازته له: ثمّ إنّ الأخ في الله، المصطفى في الأُخوّة، المختار في الدين، المرتقي عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين، الشيخ العالم الأوحد، ذا النفس الطاهرة الزكيّة، والهمّة الباهرة العليّة، والأخلاق الزاهرة الإنسيّة، عضد الإسلام والمسلمين، عزّ الدنيا والدين، حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل التقي، خلاصة الإخوان، الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الإمام شمس الدين محمّد، المشتهر بالجبعي العاملي الهمداني، أسعد الله جدَّه، وكبت عدوّه وضدّه...[١٨].

وقال السيّد مصطفى التفريشي: جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه ووفور فضله، وعلوّ مرتبته أحداً

---

(١٦) أعيان الشيعة ٩/٢٤٢، تكملة أمل الآمل: ٤٤٧.
(١٧) سلافة العصر: ٢٨٩ ـ ٣٠٣، عنه في أعيان الشيعة ٩/٢٣٤.
(١٨) لؤلؤة البحرين: ٢٤، أعيان الشيعة ٩/٢٣٤.

في كلّ فنون الإسلام كمن كان له فنّ واحد[١٩].

وقد أطراه جملة من العلماء الأعلام، وقد أعرضنا عن ذِكر مديحهم لئلّا يطول المقام.

أساتذته ومشايخه:

وهم كثيرون، نذكر منهم:

١ ـ والده الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي.

٢ ـ الشيخ عبد العالي الكركي، وهو ابن المحقّق الكركي.

٣ ـ الشيخ عبدالله اليزدي، وهو صاحب الحاشية في المنطق.

٤ ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن أبي اللطيف المقدسي الشافعي.

٥ ـ عليّ المذهب المدرّس، أُستاذه في العلوم العقلية والرياضية.

تلامذته والرواة عنه:

كثيرون أيضاً، نخصّ منهم بالذِكر:

١ ـ السيّد نظام الدين أحمد بن زين العابدين العلوي العاملي.

٢ ـ السيّد حسين بن حيدر ابن السيّد عزّ الدين الكركي.

٣ ـ السيّد عبد الحسيب بن زين العابدين العلوي العاملي.

٤ ـ السيّد نور الدين عليّ بن عليّ بن أبي الحسن الموسوي.

٥ ـ الشيخ جعفر بن لطف الله العاملي.

---

(١٩) نقد الرجال: ٣٠٣.

وفاته ومدفنه :

توفّي سنة ١٠٣٠ هـ بأصفهان وصلّىٰ عليه تلميذه المجلسي الأوّل بحشد من الفضلاء والناس ، ونقل إلىٰ خراسان ، ودفن في المشهد الرضوي في بيته الذي كان عند رجلَي الضريح المقدّس[٢٠] .

وقال في سلافة العصر : إنّه توفّي سنة ١٠٣١[٢١] ، وقيل : إنّه توفّي سنة ١٠٣٥ هـ .

تصانيفه[٢٢] :

وهي كثيرة جدّاً نذكر بعضها علىٰ نحو الاستعراض :

الحديث :

١ ـ شرح الأربعين حديثاً .

الفقه :

١ ـ الحبل المتين .

٢ ـ رسالة في ذبائح أهل الكتاب .

---

(٢٠) رياض العلماء ٥ / ٩٧ ، روضات الجنّات ٧ / ٥٩ ، أعيان الشيعة ٩ / ٢٣٤ ، الأعلام ٦ / ١٠٢ .

(٢١) سلافة العصر : ٢٨٩ ـ ٣٠٢ .

(٢٢) أمل الآمل ١ / ١٥٥ ـ ١٥٧ ، الأعلام ٦ / ١٠٢ ، رياض العلماء ٥ / ٨٨ ـ ٩٠ ، روضات الجنّات ٧ / ٦٠ ـ ٦١ ، لؤلؤة البحرين : ٢٠ ـ ٢٢ ، أعيان الشيعة ٩ / ١٤٤ .

٣ ـ رسالة في الطهارة .

٤ ـ الرسالة الأثنا عشرية في الصلاة .

٥ ـ رسالة في الصوم .

٦ ـ رسالة في الزكاة .

٧ ـ رسالة في الحجّ .

٨ ـ رسالة في الكرّ .

الأُصول :

١ ـ حاشية شرح العضدي علىٰ مختصر الأُصول .

٢ ـ الزبدة في الأُصول .

٣ ـ لغز الزبدة .

الدرايـة :

١ ـ رسالة في الدراية .

الرجـال :

١ ـ حاشية الخلاصة في .

العقائـد :

١ ـ رسالة مختصرة في إثبات وجود صاحب الزمـان عـجّل الله تـعالىٰ فرجه الشريف .

٢ ـ رسالة في تحقيق عقائد الشيعة في الفروع والأُصول ، مفصّلاً علىٰ

اختصـار .

التفسير :

١ ـ حاشية البيضاوي .

٢ ـ رسالة في شرح قول البيضاوي في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ **فسحقاً لأصحاب السعير** ﴾ .

الأدعيـة :

١ ـ مفتاح الفلاح .

٢ ـ الحديقة الهلالية .

٣ ـ شرح الصحيفة السجّادية ، الموسوم بـ : حدائق الصالحين .

البلاغة والنحو والأدب :

١ ـ الكشكول ، كبير .

٢ ـ المخـلاة .

٣ ـ الصمـدية .

٤ ـ حاشية المطوَّل .

٥ ـ سوانح الحجاز ، في شعره وإنشائه .

الفلك والهيئة والرياضيات :

١ ـ رسالة في أنّ أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس .

٢ ـ رسالة الاصطرلاب ، سمّاها : الصحيفة .

٣ ـ خلاصة الحساب .

٤ ـ رسالة في حلّ إشكالَي عطارد والقمر .

٥ ـ جهة القِبلة .

نحن والرسالة :

وهي رسالة هَيَوِيّة فقهية ، تبحث عن أهمّ الموضوعات الفقهية التي يتوقّف عليها عمل المكلَّف ، وهو جهة القِبلة ، طبق القواعد الهَيَوِيّة ، مرفقة بشكل هندسي دقيق ذو زوايا قوائم وحوادّ ومنفرجات ، حاول فيها المصنِّف إثبات الجهة بطريقة علميّة متقنة ، مع استعراض لآراء فطاحل العلماء ، وإيراد الملاحظات على تعريفاتهم ، وإثبات مدّعاه بقوّة علميّة كما سترىٰ .

ثمّ إنّ كلّ من تعرّض من العلماء لترجمة شيخنا ﷺ عدَّ هذه الرسالة من مصنّفاته[٢٣] .

يقول العلّامة البحّاثة الشيخ آقا بزرگ الطهراني ﷺ :

جهة القِبلة رسالة متوسّطة ، تقرب من مائة وخمسين بيتاً ، في بيان المراد من الجهة وما فُسِّرت به من السمت ، للشيخ البهائي ، المتوفّىٰ سنة ١٠٣١ ، أوّله :

أمّا بعد الحمد والصلاة ، فيقول أقلّ العباد محمّد ، المشتهر ... إنّ تحقيق حقيقة جهة القِبلة التي يجب على البعيد تحصيلها والتوجّه إليها ، من المهمّات[٢٤] .

---

(٢٣) رياض العلماء ٥ / ٩٠ ، روضات الجنّات ٧ / ٦١ ، أعيان الشيعة ٩ / ٢٤٤ .

(٢٤) الذريعة ٥ / ٣٠١ .

نسخ الرسالة :

١ ـ نسخة في مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي قدس سره ، ضمن مجموعة رقم ١٠٤ ، كتبت سنة ١٠١٨ .

٢ ـ نسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق ، ضمن مجموعة رقم ٣٢٨٠ ، كتبت سنة ١١١٧ ، ذكرت في فهرسها ١٠ / ٨٩٨ .

٣ ـ نسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق ، ضمن مجموعة رقم ٣٣٤٧ ، كتبت سنة ١٠٩٠ ، ذكرت في فهرسها ١٠ / ١١٤٧ .

٤ ـ نسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق ، ضمن مجموعة رقم ١٨٠٥ ، ذكرت في فهرسها ٩ / ٣٦١ .

٥ ـ نسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق ، ضمن مجموعة رقم ٢٧٦١ ، ذكرت في فهرسها ٩ / ١٦٣ .

٦ ـ نسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق ، ضمن مجموعة رقم ٤٤٧١ ، كتبت سنة ١٠٧٩ ، ذكرت في فهرسها ١٢ / ١٥١ .

٧ ـ نسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق ، ضمن مجموعة رقم ٤٩٠٠ ، كتبت سنة ١٠٧٩ ، ذكرت في فهرسها ١٤ / ٧٧ .

٨ ـ نسخة في مكتبة فاضل في خوانسار ، رقم ١٤٧ ، كتبت سنة ١٠٦٢ .

٩ ـ نسخة في المكتبة المركزية لجامعة طهران ، ضمن مجموعة باسم الدستور ، رقم ٢١٤٤ ، كتبت سنة ١٠٧٩ .

النسخ المعتمدة في التحقيق :

اعتمدت في عملي على نسختين :

١ ـ نسخة محفوظة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق، ضمن مجموعة ٤٤٧١، رقم الرسالة ١٦، مذكورة في فهرست المكتبة ١٢/ ١٥١، وفي نهايتها كُتب: تمّت في ١٧ شعبان ١٠٧٩ هجرية، تقع هذه النسخة في ثلاث صفحات، كلّ صفحة تحتوي على ٢٥ سطراً، بقياس ١٧ × ٢٥ سم، وقد رمزنا لها بـ (م).

٢ ـ نسخة محفوظة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، ضمن مجموعة كبيرة، باسم: الدستور، برقم ٢١٤٤، والرسالة في الورقة ٩٧ منها، مذكورة في فهرست المكتبة ٩/ ٤٠٨، وعلى هامشها تعليقة من المصنِّف أثبتناها في موضعها، وعلى هامشها في موضعين كلمة (بلغ) التي تدلّ على مقابلتها والعناية بها، وكُتب في نهايتها: تمّت في ١٧ شعبان ١٠٧٩، والملاحظ أنّ هذا الإنهاء يوافق إنهاء النسخة السابقة، وهي في صفحتين، كلّ صفحة تحتوي على ٥٥ سطراً، وقد رمزنا لها بـ (ج).

منهجيّة التحقيق:

اعتمدتُ عمليةَ التلفيق بين النسختين مشيراً إلى الاختلاف في الهامش، فكان عملي كالتالي:

١ ـ مقابلة النسختين والإشارة إلى الاختلاف في الهامش.

٢ ـ تقويم النصّ وتقطيعه إلى فقرات.

٣ ـ تخريج الأحاديث الواردة من مصادرها الرئيسية.

٤ ـ تخريج الأقوال الفقهيّة التي نقلها المصنّف من مصادرها.

وفي الختام:

أُقدّم جزيل شكري إلى كلّ من آزرني وساعدني على إخراج هذه

الرسالة بحلّة لائقة ، وأخصّ بالذِكر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .

والحمد لله أوّلاً وآخراً ، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين .

هادي الشيخ حسن القبيسي العاملي

قم المقدّسة

١٤١٤ هـ

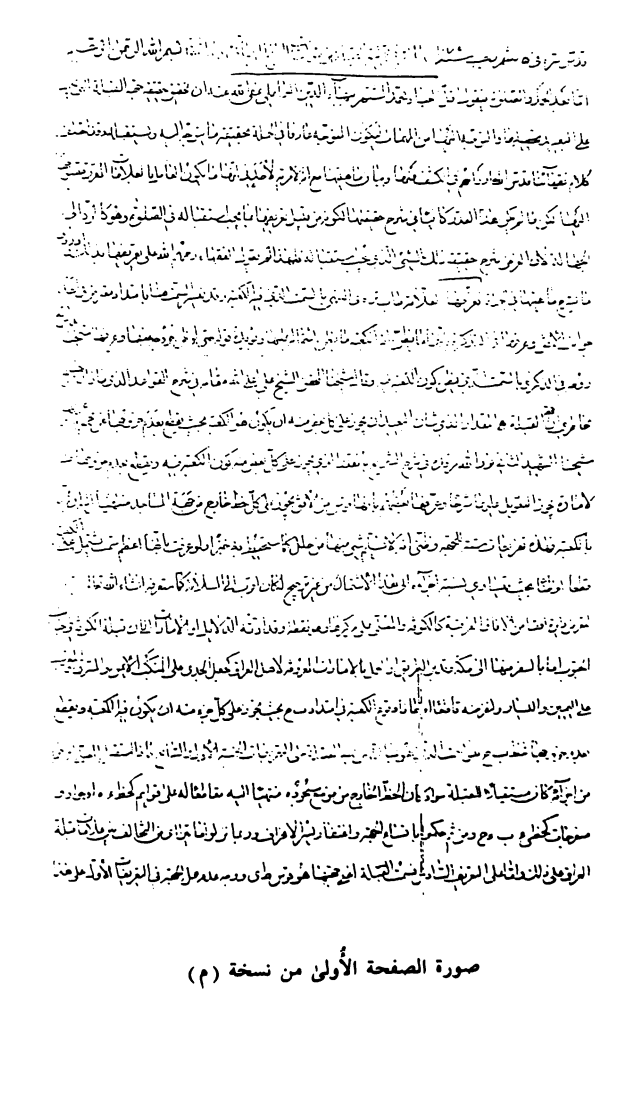

صورة الصفحة الأولى من نسخة (م)

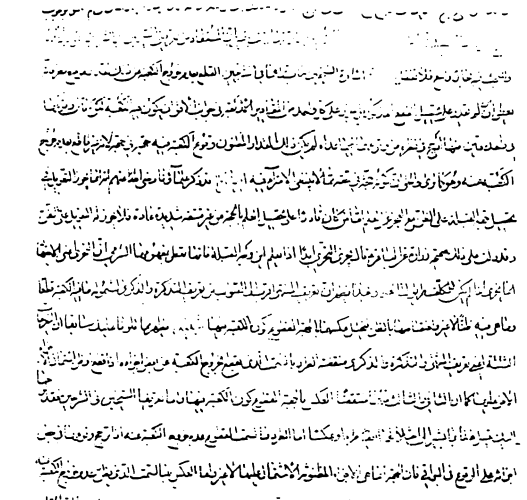

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة (م)

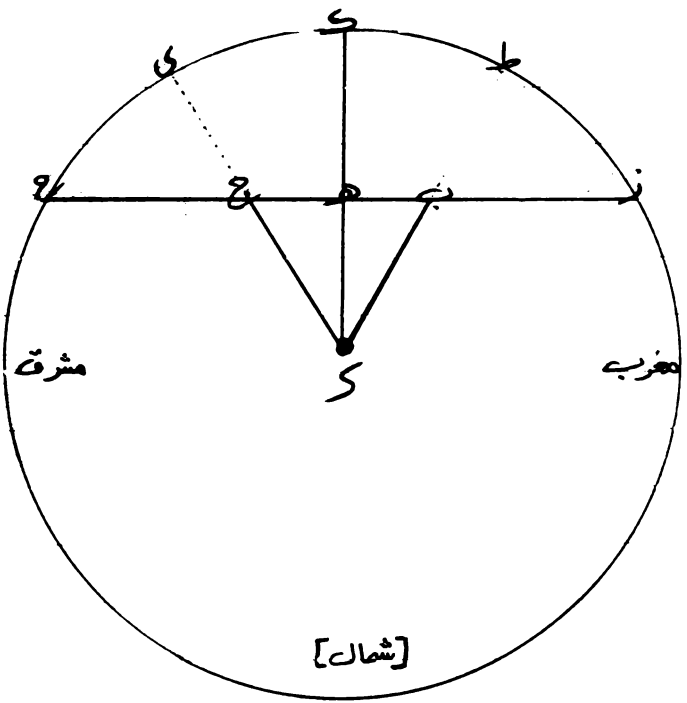

الرموز المذكورة في الرسالة مشيرة إلىٰ هذا الشكل الهندسي الذي اعتمده المصنّف ﷺ

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أمّا بعد الحمد والصلاة ؛

فيقول أقلّ العباد محمّد ، المشتهر بـ: بهاء الدين العامليّ ، عفا الله عنه :

إنّ تحقيق حقيقة جهة القِبلة ، التي يجب علىٰ البعيد تحصيلها ، والتوجُّهُ إليها ، من المهمّات ؛ ليكون المتوجّهُ عارفاً ـ في الجملة ـ بحقيقة ما يتوجّه إليه ويستقبله .

وقد اختلف كلام فقهائنا ـ قدّس الله أرواحهم ـ في الكشف عنها ، وبيان ماهيّتها ، مع أنّه لا مريةَ لأحدٍ في أنّها : «**ما يكون العاملُ بالعلامات المقرَّرة متوجّهاً إليها**» .

لكن ، لمّا لم يكن هذا القدر كافياً في شرح حقيقتها ـ لكونه من قبيل تعريفها بـ: «**ما يجب استقباله في الصلاة**» وهو كالردّ إلىٰ الجهالة ـ لأنّ الغرض شرح حقيقة ذلك الشيء الذي يجب استقباله ، فلهذا لم يعوّل الفقهاء ـ رحمهم الله ـ علىٰ تعريفها بذلك ، وأوردوا ما يشرح ماهيّتها في الجملة :

[١] فعرّفها العلّامة ـ طاب ثراه ـ في المنتهىٰ: بـ «**السمت الذي فيه الكعبة**»[٢٥].

وقد يُفسَّر السمت هنا: بامتدادٍ[٢٦] معترضٍ في أحد جوانب الأُفق.

[٢] وعرّفها في التذكرة بأنّها: «**ما يظنّ أنّه الكعبة حتّىٰ لو ظنّ خروجه عنها**[٢٧] **لم تصحّ**».

والظاهر أنّه أراد «**بما يظنّ أنّه الكعبة**» ما يظنّ اشتماله عليها، ويؤيّده قوله: «**حتّىٰ لو ظنّ خروجه عنها**».

[٣] وعرّفها شيخنا ـ قدّس الله روحه ـ في الذكرىٰ: بـ «**السمت الذي يُظنّ كون الكعبة فيه**»[٢٨].

[٤] وقال شيخنا المحقّق الشيخ عليّ ـ أعلىٰ الله قدره[٢٩] ـ في شرح القواعد: «الذي ما زال يختلج بخاطري أنّ جهة القبلة هي: **المقدار الذي شأن البعيد أن يجوّز علىٰ كلّ بعض منه أن يكون هو الكعبة، بحيث يقطع بعدم خروجها عن مجموعة**»[٣٠].

[٥] وعرّفها شيخنا الشهيد الثاني ـ نوّر الله مرقده ـ في شرح الشرائع: بـ «**القدر الذي يجوّز علىٰ كلّ بعض**[٣١] **منه كون الكعبة فيه، ويقطع بعدم**

---

(٢٥) منتهىٰ المطلب ١ / ٢١٨.

(٢٦) في هامش «ج» تعليقة من المصنّف ﷺ هذا نصّها: الظاهر أنّ المراد بالامتداد خطٌّ مستقيم، فإنّه هو المتبادر عند الإطلاق. (منه).

(٢٧) تذكرة الفقهاء ٣ / ٧، وعنه في مفتاح الكرامة ٢ / ٧٥.

(٢٨) ذكرىٰ الشيعة: ١٦٢، وعنه في مفتاح الكرامة ٢ / ٧٥.

(٢٩) في «م»: مقامه.

(٣٠) جامع المقاصد ٢ / ٤٩.

(٣١) في المصدر: كلّ جزء.

خروجها عنه ، لأمارة يجوز التعويل عليها شرعاً»[٣٢] .

[٦] وعرّفها بعضهم بأنّها : **«قوس من الأُفق يجوّز على كلّ خطٍّ خارجٍ من جهة الساجد**[٣٣] **، منتهياً إليه أن يمرّ بالكعبة»** .

فهذه تعريفات[٣٤] ستّة للجهة .

وظنّي أنّه لا يسلم شيءٌ منها من خلل ، كما ستحيط به خُبْراً .

[٧] ولو عُرِّفَتْ بأنّها **«أعظم سمتٍ يشتمل على الكعبة قطعاً أو ظنّاً ، بحيث تتساوى نسبةُ أجزائه إلى هذا الاشتمال من غير ترجيح»** لكان أقربَ إلى السلامة ، كما ستعرفه إن شاء الله تعالى .

تمثيل[٣٥] :

لنفرض دائرةً أُفقاً من الآفاق العراقية ، كالكوفة ، والمصلّي على مركزها وهو نقطة (د) .

وقد أدّته الدلائلُ أو الأماراتُ إلى أنّ قِبلة الكوفة في جانب الجنوب . .

إمّا بالسفر منها إلى مكّة وتدبّر الطريق .

أو للعمل[٣٦] بالأمارات المعروفة لأهل العراق ، كجعل الجَدْي على المنكب الأيمن ، والمغرب والمشرق[٣٧] على اليمين واليسار ، ولنفرضه قاطعاً أو ظانّاً وقوعَ الكعبة في امتداد (**ب ـ ج**)[٣٨] بحيث يُجوِّزُ على كلّ جزءٍ منه

---

(٣٢) مسالك الأفهام ١ / ٢٢١ .

(٣٣) في «م» : المساجد .

(٣٤) في «م» : تفريعات .

(٣٥) في «م» كلمة غير مقروءة .

(٣٦) في «م» : العمل .

(٣٧) في «م» : والمشرق والمغرب .

(٣٨) في «م» : ب ـ ح .

أنْ يكونَ فيه الكعبةُ، ويقطع بعدم خروجها عن مجموعه[٣٩].

فخطُّ (ب ـ ج) هو السمتُ الذي هو عبارة عن جهة القِبلة على **التعريفات الخمسة الأُوَلِ، والسابعِ**.

فإذا استقبل المصلّي أيَّ جزء من أجزائه كان مستقبِلاً للقِبلة، سواءٌ كان الخطّ الخارج من موضع سجوده منتهياً إليه، مقاطعاً له على قوائم كخطّ (د ـ هـ) أو حَوادّ ومنفرِجات كخطَّي (د ـ ب)، (د ـ ج).

ومن ثَمَّ حكموا باتّساع الجهة واغتفارِ يسير الانحراف، وربّما نزّلوا ما يتراءىٰ من التخالف بين علامات قِبلة العراق، علىٰ ذلك.

وأمّا علىٰ التعريف السادس: فسمت القِبلة ـ أعني جهتها ـ هو: قوس (ط ـ ي) ووجه عدم حمل الجهة في التعريفات الأُوَل علىٰ هذا القوس، ظاهر، لظهور أنّ الكعبة غير واقعة علىٰ محيط الأُفق الحقيقيّ ولا الحسّيّ.

ولو أُريد بالأُفق ما ينصّف الأرضَ فقط، لم يلزم وقوعها علىٰ محيطه أيضاً، وإنّما يتحقّق ذلك في بلدٍ يكون غايةُ ميل أُفقه عن أُفق مكّة بقدر ربع الدور.

ثمّ لا يخفىٰ أنّ مرور الخطّ المذكور في التعريف السادس بالكعبة إنّما يتحقّق في موضع تكون الكعبة واقعةً فوقَ أُفقه، فلا تغفل.

* * *

(٣٩) لفظ «عن مجموعه» لم يرد في «م».

فصل

اعترضَ شيخُنا المحقّقُ الشيخ عليّ ـ أعلىٰ الله قدره ـ في (شرح القواعد) علىٰ تعريف (التذكرة) بأنّ البعيد لا يُشترط في صحّة صلاته ظنُّ محاذاة الكعبة، وبأنّ الصفّ المستطيل يحكم بخروج بعضهم عنها، فيلزم بطلان صلاتهم، وأظهر منه مَنْ يصلّي بعيداً عن محراب النبيّ ﷺ بأزيد من مقدار الكعبة[٤٠].

ثمّ إنّه ﷺ أرجَعَ تعريف (الذكرىٰ) إلىٰ تعريف (التذكرة)[٤١]، وظاهر كلامه أنّه حمل (السمت) فيه علىٰ الخطّ المتوهَّم امتدادُه مِن المستقبِل في الصوب الذي يستقبله.

وهو كما ترىٰ.

والظاهر أنّ مراد العلّامة ما ذكرناه قُبيل هذا، وأنّ المراد بالسمت في تعريف (الذكرىٰ): هو الامتداد المعترِض، لا الطولي.

وكيف يُظنّ بهذين الشيخين ـ طاب ثراهما ـ القول بأنّ عين الكعبة قِبلة للبعيد؟! مع أنّهما مصرّحان في كتبهما بخلافه، بل لم يذهب أحد من علمائنا إلىٰ ذلك، وإنّما هو مذهبُ بعض العامة[٤٢].

---

(٤٠) جامع المقاصد ٢ / ٤٨ باختلاف يسير.

(٤١) حيث قال: «وما ذكره لا يكاد يخرج عن كلام التذكرة» انظر: تذكرة الفقهاء ٢ / ٤٩.

(٤٢) وهم: الجرجاني من الحنفيّين وأحد قولَي الشافعي.
انظر: المجموع ٣ / ٢٠٧ و ٢٠٨، فتح العزيز ٣ / ٢٤٢، شرح فتح القدير ١ / ٢٣٥، الكفاية ١ / ٢٣٥، شرح العناية ١ / ٢٣٥، عمدة القاري ٤ / ١٢٦، المغني ١ / ٤٩١ ـ ٤٩٢ و ٥١٩، نيل الأوطار ٢ / ١٨٠.

توضيح :

الباعث علىٰ اشتراط الشيخين ـ أعلىٰ الله قدرهما ـ أن يجوّز علىٰ كلّ بعض من ذلك المقدار[٤٣] أن يكون هو الكعبة ، المحافظة علىٰ طرد التعريف ، لصدقه بدونه علىٰ مقدار يُقطع أو يُظنّ عدم وقوع الكعبة في بعض أجزائه ، كمجموع خطّ (**ز ـ ح**) فإنّه يقطع بعدم خروج الكعبة عن مجموعه ، مع أنّه ليس هو بمجموعه الجهة ، وإنّما الجهة بعضه ، أعني خطّ (**ب ـ ج**)[٤٤] (فلا يجوز استقبال شيء من أجزاء خطّ (**ز ـ ب**)[٤٥] ، ولا خطّ (**ج ـ ح**) ، وهذا ظاهر .

وأمّا سبب تقييدهما بالقطع بعدم خروج الكعبة عن مجموع ذلك المقدار ، فلأنّه لولا هذا القيد لصدق التعريف علىٰ خطّ (**هـ ـ ج**)[٤٦] مثلاً ، فإنّه يجوز علىٰ كلّ جزءٍ منه أن يكون هو الكعبة ، مع أنّه بعض الجهة لا نفسها ، فإنّ الجهة تبطل الصلاة بالخروج عنها ، وليس خطّ (**هـ ـ ج**) كذلك .

ومن هذا يظهر عدمُ مانعيّة التعريف السادس ، لصدقه علىٰ قوس (**ك ـ ي**) مثلاً .

ونحن لمّا اعتبرنا في التعريف الأخير « **أعظم سمت** » سَلِمَ طردُه من هذا الخدش .

* * *

---

(٤٣) في « م » : المقدّر .

(٤٤) في « م » : ز ـ ب .

(٤٥) ما بين القوسين لم يرد في « م » .

(٤٦) في « م » : هـ ـ ح .

تتمّة :

ثمرة تقييد شيخنا الشهيد الثاني ﷺ بقوله : «**الأمارة يجوز التعويل عليها شرعاً**» إخراج الجهات الأربع للمتحيّر .

وقد صرّح ـ طاب ثراه ـ بذلك حيث قال : «احترزنا بالقيد الأخير عن فاقد الأمارات ، بحيث يكون فرضه الصلاة إلىٰ أربع جهات ، فإنّه يُجوّز علىٰ كلّ جزء من الجهات الأربع كَوْنَ الكعبة فيه ، ويقطعُ بعدم خروجها عنه ، لكن لا لأمارةٍ شرعيّة»[٤٧] . انتهىٰ .

ومراده ﷺ بالقطع المذكور : القطعُ بعدم خروج الكعبة عن مجموع أجزاء الجهات الأربع ، لا ما يُعطيه ظاهر العبارة .

فإنْ قلتَ : كلّ واحدةٍ من الجهات الأربع جهةُ القِبلة في حقّ المتحيّر ، فكان الواجب إدراجُها في التعريف لا إخراجها .

قلتُ : لعلّه لمّا لم تبرأ الذمّة بالتوجّه إلىٰ واحدة بعينها لم يجعلوها جهةً ، فإنّ الجهة ما تبرأ الذمّةُ من الاستقبال بالتوجّه إليها .

هذا ، وأنت خبير بأنّ زيادته ﷺ هذا القيد علىٰ تعريف المحقّق الشيخ عليّ ـ أعلىٰ الله قدره ـ كالتصريح بعدم سلامة طرده بدونه .

وظنّي أنّه ـ أعلىٰ الله قدره ـ أراد بالمقدار : السمت ، علىٰ ما مرّ تفسيره ، فلم يحتج إلىٰ ذلك القيد ، إذ لا قطع للمتحيّر بعدم خروج الكعبة عنه .

* * *

(٤٧) المسالك ١ / ٢٢١ .

فصل

إذا حصل القطع بعدم خروج الكعبة عن سمتٍ معيّنٍ كسمت **ز ـ ح** مثلاً، وجُوِّزَ على كلّ بعض من أبعاضه ـ كخطوط **ز ـ ب**، **ب ـ ج**، **ج ـ ح**، اشتماله عليها.

فلا يخلو:

إمّا أنْ يكونَ جميع تلك الأبعاض متساوية الأقدام في احتمال هذا الاشتمال من غير ترجيح؟

أو يكون اشتمال بعضها ـ كامتداد (**ب ـ ج**) مثلاً ـ أرجحَ في ظنّه عن سائر الأجزاء؟

وعلىٰ الأوّل: لا ريب في أنّ مجموع ذلك السمت هو الجهة في حقّه، وأنّ ذمّته تبرأ بالاستقبال أيّ بعضٍ من الأبعاض شاء.

وأمّا علىٰ الثاني، فوجهان:

أحدهما: أن يكون حكمه كالأوّل من غير تحتّم استقبال الأجزاء الراجحة الاشتمال.

والثاني: أن يجب عليه تخصيص الاستقبال بتلك الأجزاء، فلا تصحّ صلاتُه إلىٰ الأجزاء المرجوحة الاشتمال.

وهذا هو الأصحُّ، لِقُبح التعويل علىٰ المرجوح مع التمكّن من الراجح، ولقول الصادق عليه السلام في موثّقة سماعة: «**تَعَمَّد القِبلةَ جُهدَكَ**»(٤٨).

---

(٤٨) الوسائل ٤/٣٠٨ باب ٦ من أبواب القِبلة ح ٢ و ٣، الكافي ٣/٢٨٤ ح ١،

ومن ثَمَّ، حكموا بوجوب رجوع من فَـرْضُه التـقليد ـ فـي القِبلة أو غيرها ـ إلىٰ أعلم المجتهدَيْنِ وأوثقهما[٤٩].

وأنت خبير بأنّ المستفاد من تعريفَي الشـيخَـيْن في الشرحين هو الوجهُ الأوّل، وللبحث فيه مجال واسعٌ، فلا تغفل.

إشـارة[٥٠]:

إشتراط[٥١] الشيخين ـ طاب ثراهما ـ في الشرحين القطع بعدم خـروج الكعبة عن ذلك المقدار، موضع نظر.

فإنّه يُعطي أنّ: مَنْ لم يقدرْ علىٰ تحصيل القطع المذكور، بل جَوَّزَ علىٰ كلّ واحد من المقادير الأربعة في جوانب الأُفق أن يكونَ فيه الكعبة، لكن كان وقوعُها في واحد معيّن منها أرجَحَ في نظره من وقوعها[٥٢] فـيما عـداه، لم يكنْ[٥٣] ذلك المقدار المظنونُ ـ وقوعُ الكعبة فيه ـ جهةً في حقّه[٥٤]: لأنّه غير قاطع بعدم خروج الكعبة عنه.

وهو كما ترىٰ.

والحـــقُّ: أنّ كـونَه جـهةً[٥٥] فـي حـقّه مـمّا لا يـنبغي الامـتراء

التهذيب ٢/٤٦ ح ١٤٧، و ٢/٢٥٥ ح ١٠٠٩، والاستبصار ١/٢٩٥ ح ١٠٨٩.

(٤٩) في «م»: وأوثقها.

(٥٠) في «م» كلمة غير مقروءة.

(٥١) في «م»: إشارة الشيخين.

(٥٢) في «م»: وقوعهما.

(٥٣) «لم يكن» جزاء «من لم يقدر».

(٥٤) في «م»: جهة في جهة.

(٥٥) في «م»: حجّـة.

فيه[٥٦].

إيضاح :

قد ذكر علماؤنا ـ رضي الله عنهم ـ: أنّه إنّما يجوز التعويلُ في تحصيل جهة القِبلة علىٰ الظنّ ، مع العجز عن العلم .

أمّا مَن كان قادراً علىٰ تحصيل العلم بالجهة ، من غير مشـقّة شـديدة ، عادةً ، فلا يجوز له التعويل علىٰ الظنّ ، وقد دلّت علىٰ ذلك صحيحةُ زرارة ، عن الباقر عليه السلام ، قال : **« يجزي المتحيّر[٥٧] أبداً أينما توجّه[٥٨] إذا لم يعلم أين وجه القِبلة »**[٥٩] .

فإنّها تعطي بمفهومها الشَرطي[٦٠] أنّ التحرّيَ ـ أعني : الاجتهادَ ـ إنّـما يُجزي إذا لم يكن للمكلّف طريقٌ إلىٰ العِلم .

وبهذا يظهر أنّ تعريف (المنتهىٰ) أقربُ إلىٰ الصواب من تـعريفَي[٦١] (التذكرة) و (الذكرىٰ) ؛ لشموله مـا فـيه الكـعبة قـطعاً ، ومـا هـي فـيه ظـنّـاً لا غير ، وآختصاصُهما[٦٢] بالظنّ ، فيختلّ عكسهما بالجهة المقطوع كون الكعبة فيهـا .

---

(٥٦) كتب في هامش «ج» هنا : «بلـغ» .
(٥٧) في «ج» : التحرّي .
(٥٨) لفظ «أينما توجّه» لم يرد في «ج» .
(٥٩) الوسائل ٤ / ٣١١ باب ٨ من أبواب القِبلة ح ٢ ، الفقيه ١ / ١٧٩ ح ٨٤٥ .
(٦٠) في «م» : بمفهومها الشرعي .
(٦١) في «م» : تعريف .
(٦٢) في «م» : وآختصاصها .

تنبيه :

يظهر ممّا تلونا عليك سابقاً : **أنّ التعريفات الثلاثة** ـ أعني تعريف[٦٣] : المنتهىٰ ، والتذكرة ، والذكرىٰ ـ منتقضة الطرد بالسمت الذي يُقطع بخروج الكعبة عن بعض أجزائه ، إذا قطع أو ظنّ اشتمال الأجزاء الأُخَرِ عليها .

كما أنّ الثانيَ والثالثَ منها[٦٤] مُنْتقضا العكسِ بالجهة المقطوع كون الكعبة فيها .

وأمّا تعريفا الشيخين في الشرحين[٦٥] : فقد لَوَّحْنا إليك قُبَيْل هذا بما يُشير إلىٰ اختلالهما أيضاً طرداً ، وعكساً .

أمّا[٦٦] الطرد : فبالسمت المقطوع عدم خروج الكعبة عنه ، إذا ترجّح وقوعُها في بعض أجزائه علىٰ الوقوع في البواقي ، فإنّ الجهة إنّما هي الأجزاء المظنونة الاشتمال عليها ، لا غير .

وأمّا العكس : فبالسمت الذي يُظنّ عدمُ خروج الكعبة عنه مع العجز عن تحصيل القطع بذلك .

وأمّا التعريف السادس : فهو وإنْ سَلِمَ طردُه ممّا انتقض به طردُ التعريفات الثلاثة ، الأوّل : من السمت المقطوع بخروج الكعبة عن بعضه ، كما سلم عكسه ممّا انتقض به عكس الثاني والثالث من الجهة المقطوع كون الكعبة فيها ، لكنّه لم يَسْلَمْ طردُه من الانتقاض ببعض أجزاء الجهة ، وبما انتقض به

---

(٦٣) في «م» : تعريفات .
(٦٤) في «ج» : منهما .
(٦٥) وهما : الشهيد الثاني في شرح الشرائع ، والكركي في شرح القواعد .
(٦٦) في «م» : وأمّا .

طرد تعريفَي الشيخين ـ قدّس الله روحهما ـ.

تبصـرة :

قد استبان لك عدم سلامة شيء من التعريفات الستّة من اختلالٍ فـي الطرد ، أو العكس ، أو فيهما معاً .

فلنعُدْ إلىٰ التعريف السابع ، الذي اخترناه ، فنقول :

إنّما اعتبرنا فيه «**أعظم سمت**» لئلّا ينتقض طرده ببعض أجزاء الجهـة .

ولم نقتصر[٦٧] علىٰ الظنّ ـ كما في تـعريفَي التـذكرة والذكـرىٰ ـ لئـلّا ينتقض عكسه بالسمت الذي يُقطع بعدم خروج الكعبة عنه .

ولا علىٰ القطع ـ كما في تعريفَي الشيخين[٦٨] ـ لئـلّا يُـنتقض بـالجهة المظنون كون الكعبة فيها ، عند العجز عن تحصيل القطع بذلك .

وأمّا قيد الحيثية ؛ فلإخراج سمتٍ يكونُ اشتمال بعض أجزائـه عـلىٰ الكعبة أرجح ، إذ الحقّ : أنّ الجهةَ ـ حـينئذٍ ـ ليست مـجموعَ ذلك السـمت ، بل بعضه ، أعني : الأجزاء التي يترجّحُ اشتمالها علىٰ الكعبة ، بشـرط تسـاوي نسبة الرجحان إلىٰ جميعها ، فلا يجوزُ للمصلّي استقبال الأجـزاء المـرجـوحة الاشتمال عليها ، خلافاً للمستفاد من تعريفَي الشرحين .

والله سبحانه أعلم[٦٩] بحقائق الأُمـور .

هذا ما خطر بـالبال ، الكـثير الاخـتلال ، مـع ضـيق المـجال ، وتـراكـم الأشغال ، والحمد لله أوّلاً وآخراً ، وباطناً وظاهراً[٧٠] .

---

(٦٧) في «م» : يقتصر .

(٦٨) في «ج» : الشرحين .

(٦٩) في «م» : عليم .

(٧٠) ورد في نهاية «م» و «ج» : تمّت في ١٧ شعبان تسع وسبعين وألف .

مصادر التحقيق

١ ـ **أعيان الشيعة :** للسيّد محسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت .

٢ ـ **الاستبصار :** للشيخ الطوسي ، دار الأضواء ، بيروت .

٣ ـ **الأعلام :** لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٤ ـ **أمل الآمل :** للحرّ العاملي ، مكتبة الأندلس ـ بغداد ، أُفسيت منشورات المكتبة العامة للمرعشي النجفي ؛ قم .

٥ ـ **تذكرة الفقهاء :** للعلّامة الحلّي ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم .

٦ ـ **تكملة أمل الآمل :** للسيّد حسن الصدر ، منشورات المكتبة العامة للمرعشي النجفي ، قم .

٧ ـ **تهذيب الأحكام :** للشيخ الطوسي ، دار الأضواء ، بيروت .

٨ ـ **جامع المقاصد :** للمحقّق الكركي ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم .

٩ ـ **الذريعة :** لآقا بزرگ الطهراني ، دار الأضواء ، بيروت .

١٠ ـ **الذكرىٰ :** للشهيد الأوّل ، مكتبة بصيرتي ، قم .

١١ ـ **روضات الجنّات :** للميرزا باقر الخوانساري ، مؤسّسة إسماعيليان ، قم .

١٢ ـ **رياض العلماء :** للميرزا الأفندي ، مكتبة المرعشي النجفي ، قم .

١٣ ـ **سلافة العصر :** للسيّد علي خان المدني ، المكتبة المرتضوية ، طهران .

١٤ ـ **شرح العناية :** لمحمّد بن محمود البابرتي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٥ ـ **شرح فتح القدير :** لكمال الدين محمّد بن عبد الواحد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٦ ـ **عمدة القاري** : لبدر الدين أبي محمّد محمود بن أحمد العيني ، دار الفكر ، بيروت .

١٧ ـ **فتح العزيز** : لأبي القاسم عبد الكريم بن محمّد الرافعي ، دار الفكر ، بيروت .

١٨ ـ **الكافي** : للكليني ، دار الأضواء ، بيروت .

١٩ ـ **الكفاية** : لجلال الدين الخوارزمي الكرلاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٢٠ ـ **لؤلؤة البحرين** : للشيخ يوسف البحراني ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم .

٢١ ـ **المجموع** : لأبي زكريّا محيي الدين بن شرف النووي ، دار الفكر ، بيروت .

٢٢ ـ **مسالك الأفهام** : للشهيد الثاني ، مؤسّسة البلاغ ، بيروت .

٢٣ ـ **المغني** : لموفّق الدين وشمس الدين ابنَي أبي قدامة ، دار الفكر ، بيروت .

٢٤ ـ **منتهى المطلب** : للعلّامة الحلّي ، إيران .

٢٥ ـ **من لا يحضره الفقيه** : للشيخ الصدوق ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، قم .

٢٦ ـ **نقد الرجال** : للسيّد مير مصطفىٰ التفريشي ، انتشارات الرسول المصطفىٰ ، قم .

٢٧ ـ **نيل الأوطار** : لمحمّد بن علي بن محمّد الشوكاني ، دار الجيل ، بيروت .

٢٨ ـ **وسائل الشيعة** : للحرّ العاملي ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم .

* * *